

بيان للإخوان المسلمين حول اعتقال د. محمود غزلان وسبعة عشر آخرين



بسم الله الرحمن الرحيم

يُعلن الإخوان المسلمون إدانتهم الكاملة لما قامت به الأجهزة الأمنية ليلة أمس وفجر اليوم الثلاثاء الموافق 13/3/2007 م بإلقاء القبض على الدكتور محمود غزلان - عضو مكتب الإرشاد - ومعه سبعة عشر آخرون من محافظات الجيزة والقاهرة والقليوبية والشرقية والغربية ودمياط، ويعتبرون ذلك عدواناً على الحق والعدل والحرية.

ويستنكر الإخوان المسلمون هذا الأسلوب الديكتاتوري والقمعي الذي تتعامل به السلطة مع الإخوان المسلمين، والذي يهدف إلى تهميش دورهم السياسي والمجتمعي، بل وإصابة الحياة السياسية المصرية بمزيد من الركود والجمود، وما يترتب على ذلك من حالة التخلف العلمي والتقني والحضاري التي تعيشها مصر، فضلاً عن الفشل في التعاطي مع المشكلات الحياتية التي يعاني منها المواطن المصري في كافة المجالات والميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية... علاوةً على تهميش دور مصر المحوري والاستراتيجي على المستوى الإقليمي والدولي.

وتأتي هذه الحملة كردّ فعلٍ مباشرٍ من السلطة لرفض نواب جماعة الإخوان المسلمين في مجلس الشعب التعديلات الدستورية وإعلانهم مقاطعة جلسات مجلس الشعب يومي 19، 20/3/2007م، والتي سيُعلن فيها عرضُ هذه التعديلات للتصويت.

جديرٌ بالذكر أن هذه التعديلات سوف تُؤدّي إلى انتكاسة للحياة السياسية وعودةٍ إلى الوراء، بما تتضمنه من التضييق على الحريات العامة والخاصة، وإهدار مبدأ المواطنة، وتأييد السلطة، وتكريس الفساد والاستبداد، وإعداد المناخ لتزوير إرادة الشعب، وذلك بإقصاء السادة القضاة عن الإشراف الكامل والحقيقي على الانتخابات النيابية العامة.

ويهيب الإخوان المسلمون بكل القوى السياسية والوطنية أن تعلن رفضها واحتجاجها على هذا الأسلوب القمعي الذي يزيد الأمور تعقيداً وتوتراً، خاصةً في مثل هذه الظروف التي تشهدها مصر من غليان واحتقان.

ويؤكد الإخوان المسلمون أنهم سوف يظلّون ثابتين على مبادئهم ونهجهم الساعي إلى الإصلاح السلمي والحضاري وعبر القنوات الدستورية والقانونية ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: من الآية 21).. ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: من الآية 227).

محمد مهدي عاكف - المرشد العام للإخوان المسلمين

القاهرة في: 23 من صفر 1428هـ الموافق 13 من مارس 2007م